بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكبر نصاب يتسلل للجزائر: حقيقة العلماني بوحباكا

رسالة علمية مستفيضة في كشف طعون العلمانيين في الشعب الجزائري، وبيان زيف دعاوى المرجعية الوطنية لتمرير الأجندات الإقصائية

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=FMA4JJDTXiw

24 شعبان 1447 هـ الموافق لـ 12 فبراير 2026 م

فهرس المباحث

مقدمة (خطبة الحاجة) 4
الفصل الأول: فخاخ التسلل وحقيقة بوحباكا 5
الفصل الثاني: جحود العلماني: وصف الشعب الجزائري بـ «الزريبة» 6
الفصل الثالث: عقيدة العلماني: المؤمن لا يبني دولة! 7
الفصل الرابع: خديعة «المرجعية»: التمسح بالدولة لتمرير السموم 8
الفصل الخامس: خطر العلمانية المتطرفة: شهادة عمار طالبي 9
الفصل السادس: الدفاع عن الرذيلة: رفض حجب المواقع الإباحية 10
الفصل السابع: أزمة النقد: السطحية في الرد على بوحباكا 11
الفصل الثامن: العلماني والجيش: محاولات الوقيعة الفاشلة 12
الفصل التاسع: بوحباكا وبول ريكور: جهل في لبوس الفلسفة 13
الفصل العاشر: حقيقة العداء: الحرب مع الإسلام لا مع السلفية 14
الفصل الحادي عشر: الوجع المرجعي: صرخة غيور على وطنه 15
الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأمة 16
لطائف تربوية وقصص من واقعنا 17
هدية الوزير لبوحباكا: صفعة الحقيقة 17

هوس «الجنس»: عندما يرى العلماني العفة مرضاً 17
ضوابط منهجية وتنبيهات 18
القاعدة الأولى: الاعتبار بشهادة الخصم على نفسه 18
القاعدة الثانية: وجوب كشف الأقنعة وتسمية الأشياء بمسمياتها 18
القاعدة الثالثة: أمانة الكلمة وخطورة التصدر بغير علم 18
الخاتمة والوصية 19

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن الأمانة العلمية تقتضي كشف زيف المتربصين الذين يتسللون إلى ديارنا بأسماء مستعارة ووجوه مستأجرة، ليزرعوا بذور الشك في عقيدة الأمة وثوابتها الوطنية. وقد بليت الجزائر مؤخراً بتسلل شخصية علمانية متطرفة تدعى «بوحباكا»، استغلت وسائل التواصل لتنفث سموم الحقد ضد إيمان الشعب ومؤسسات الدولة تحت ستار «المرجعية» و«الوطنية». وهذه رسالة تحذير عاجل، أردت من خلالها فضح هذا النصاب المنهجي، وبيان خطر الفكر العلماني الذي يسعى لتجريد المواطن من إيمانه، ديانةً لله وحمايةً لبيضة الإسلام في بلادنا، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فخاخ التسلل وحقيقة بوحباكا

استطاع المدعو عبد الوهاب (بوحباكا) المقيم في الغرب أن يتسلل إلى الفضاء الرقمي الجزائري بجناح الظلام. بدأ مسيرته بالتهكم على المظاهر الشرعية كاللحية والقميص، محاولاً اختزال الإسلام في قشور مادية ليسهل عليه ضرب الجوهر. إن خطره يكمن في قدرته على خداع بعض العوام الذين يظنونه مدافعاً عن الوطن، بينما الحقيقة أنه عدو لكل ما يمت للإسلام بصلة، وما السلفية عنده إلا جسر للوصول إلى غاياته الكبرى في علمنة المجتمع بالكامل.

الفصل الثاني: جحود العلماني: وصف الشعب الجزائري بـ «الزريبة»

كشف بوحباكا عن حقيقته حين ضاق ذرعاً بتمسك الجزائريين بدينهم، فوصف الشعب الجزائري وأجياله الصاعدة بأوصاف منفرة كـ «الزريبة» التي لا يؤمن عليها شيء! هذا الاستعلاء العلماني يثبت أن هؤلاء لا يحبون الوطن ولا الشعب، بل يحبون «الجزائر التي في مخيلتهم»، الجزائر المنسلخة من هويتها العربية الإسلامية. فكيف يصدق عاقل أن من يحتقر شعبه ويصفه بالحيوانات يمكن أن يكون مصلحاً أو غيوراً على المرجعية؟

الفصل الثالث: عقيدة العلماني: المؤمن لا يبني دولة!

صرح بوحباكا بوضوح أن «المؤمن عمرك ما تبني به دولة»، وأن الدولة تُبنى بـ«المواطن» فقط بعد تجريده من إيمانه! هذه هي الجوهر الحقيقي للعلمانية المتطرفة التي يروج لها؛ فهي لا تكتفي بفصل الدين عن الدولة، بل تريد فصل الدين عن الفرد المؤمن. إنها دعوة صريحة لإقصاء المتدينين من المساهمة في بناء وطنهم، وتصوير الإيمان كعائق أمام التحضر، وهو فكر غريب عن بيئة الجزائر التي فجر ثورتها المؤمنون الصادقون.

الفصل الرابع: خديعة «المرجعية»: التمسح بالدولة لتمرير السموم

يستخدم بوحباكا مصطلح «المرجعية الوطنية» و«الثقافة الجزائرية» كستار يحتمي به من نقمة الغاشي. يدعي الدفاع عن الوزارة والدولة ليحرضهما على السلفيين، بينما هو في الحقيقة يخالف الدستور الذي ينص على أن الإسلام دين الدولة. إن المرجعية عنده هي الموسيقى والفن والتحلل، لا مرجعية ابن باديس والإبراهيمي. إنه يريد جزائر «فلكلورية» بلا روح، ليحل محلها فكر «شوارع أمريكا» الذي رضعه في مهجره.

الفصل الخامس: خطر العلمانية المتطرفة: شهادة عمار طالبي

استشهد الشيخ بكلمات الدكتور عمار طالبي حول «العلمانية المتطرفة» التي وفدت إلينا. هؤلاء الذين يسمون أنفسهم علمانيين لم يأخذوا من العلمانية إلا «قمامتها»، وتركوا حتى ما يدعيه الغرب من عدل وإنصاف. علمانيتهم هي حقد أعمى على كل ما هو إسلامي، وهي فكر إقصائي بامتياز لا يقبل التعايش إلا مع من يوافقهم في انحلالهم الفكري والأخلاقي.

الفصل السادس: الدفاع عن الرذيلة: رفض حجب المواقع الإباحية

ظهر تناقض بوحباكا جلياً حين عارض مقترحات برلمانية لحجب المواقع الإباحية في الجزائر، معتبراً ذلك تضييقاً! إن العلماني الذي يدعي الحرية يضيق بكلمة «الله» ويفتح الأبواب لكل ما يفسد الأخلاق ويدمر الأسر. إنهم يريدون تحويل المجتمع إلى مستنقع من الشهوات ليسهل عليهم قيادته فكرياً، فالمؤمن العفيف هو العدو الأول لمشروعهم، لذا يحاربون الحجاب واللحية وكل مظاهر العفة.

الفصل السابع: أزمة النقد: السطحية في الرد على بوحباكا

وجه الشيخ لوماً شديداً لبعض الشباب الذين يتصدون للرد على هذا العلماني بـ «الاندفاع والرجلة» دون أدوات علمية. هؤلاء الشباب، بجهلهم، أعطوا لبوحباكا الفرصة ليظهر بمظهر «المثقف المستنير» أمام «العوام المتطرفين». إن الرد على هؤلاء يحتاج لجهابذة يفحصون اعتزالياتهم وكفرياتهم، لا لمجرد صراخ في وسائل التواصل يزيد من شهرة المبطل ويغرر بالمتابعين.

الفصل الثامن: العلماني والجيش: محاولات الوقيعة الفاشلة

يحاول بوحباكا إقناع الأجهزة الأمنية أن الخطر يكمن في «الجيل المتدين» حتى داخل تلك الأجهزة! إنه يريد زرع الشكوك في حماة الوطن، وتصوير التدين كقنبلة موقوتة. إن السلفيين الحقيقيين هم الدرع الواقي للجيش والدولة، وتاريخهم في محاربة الإرهاب يشهد لهم. أما العلماني الخائن فهو الذي يتربص بالدولة الدوائر في فنادق الغرب، وينتظر لحظة «انتحارها الفكري» ليرث حطامها.

الفصل التاسع: بوحباكا وبول ريكور: جهل في لبوس الفلسفة

تهكم الشيخ بجهل بوحباكا حتى بمصادر الفكر الذي يدعي الانتماء إليه. فبينما يقر فلاسفة الغرب كـ«بول ريكور» بضرورة احترام الدين الإسلامي كواقع حضاري، يأتي هذا «النصاب» الجزائري ليكون ملكياً أكثر من الملك، ويطالب باستئصال التدين من جذوره. إنه لا يقرأ ولا يفهم، بل يكرر كالببغاء شعارات أكل عليها الدهر وشرب في بلاد منشئها.

الفصل العاشر: حقيقة العداء: الحرب مع الإسلام لا مع السلفية

أكد الشيخ أن معركة بوحباكا ليست مع «السلفية الوهابية» كما يزعم، بل هي مع «الإسلام» كمنهج حياة. إنه يضيق بمجرد دعاء «اللّٰهُمَّ أعز الإسلام»، ويرى فيه تهديداً. السلفية بالنسبة له هي الهدف السهل الذي يضرب من خلاله ثوابت الأمة دون أن يتهم بالكفر الصريح. فاليقظة يا أبناء الجزائر، فالمستهدف هو دينكم وقرآنكم وهويتكم.

الفصل الحادي عشر: الوجع المرجعي: صرخة غيور على وطنه

إن ما يحمله الشيخ في قلبه ليس خصومة شخصية، بل هو وجع على وطن يريد الأوغاد تمزيقه. الجزائر التي ضحت بمليون ونصف مليون شهيد من أجل «الله أكبر» لا يمكن أن تسلم قيادها لمرتدين علمانيين يصفون شعبها بـ «الزريبة». إننا نعتز بإسلامنا وعروبتنا وسلفيتنا، وسنظل ندافع عن جبهتنا الداخلية ضد كل تسلل مشبوه.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأمة

ختاماً، أوصي إخواني بالحذر من متابعة هؤلاء النصابين. لا تعطوهم «اللايكات» ولا تروجوا لمقاطعهم حتى لو كان ذلك للرد عليهم بجهل. اتركوا الرد للعلماء، واشتغلوا بإصلاح أنفسكم وبيوتكم. إن الجزائر محفوظة بحفظ الله، وستتحطم كل مشاريع العلمنة على صخرة إيمان الجزائريين الأباة. نسأل الله أن يطهر بلادنا من الخونة والمفسدين، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

هدية الوزير لبوحباكا: صفعة الحقيقة

لطيفة في وصف حال بوحباكا حينما صُدم بكلمات وزير الشؤون الدينية التي جعلت الإسلام في كفة والعلمانية في كفة مقابلة. هذه الصفعة الرسمية كشفت عزلته الفكرية عن واقع الجزائر الرسمي والشعبي.

هوس «الجنس»: عندما يرى العلماني العفة مرضاً

من عجائب طرح بوحباكا اتهامه للمسلمين بالهوس الجنسي لأنهم يحذرون من الرذيلة! وهذه اللطيفة تكشف النفسية المريضة التي ترى في حماية الأخلاق «تعقيداً»، وفي الانحلال «بساطة».

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: الاعتبار بشهادة الخصم على نفسه

مدام الرجل يشهد على نفسه بالعلمانية المتطرفة، فالمشكلة معه لم تعد في الفروع، بل في أصل الولاء لله ولرسوله. فلا يجوز الركون إليه أو اعتباره طرفاً في نقاش وطني.

القاعدة الثانية: وجوب كشف الأقنعة وتسمية الأشياء بمسمياتها

التستر خلف «المرجعية الوطنية» لضرب العقيدة هو مكر يجب فضحه. المرجعية الحقة هي ما وافق الكتاب والسنة وهدي سلف الأمة، وليست ما تمليه أهواء العلمانيين.

القاعدة الثالثة: أمانة الكلمة وخطورة التصدر بغير علم

الدعوة إلى الله والرد على أهل الباطل أمانة ثقيلة. من لم يملك الأدوات العلمية والحكمة المنهجية فليمسك ليريح ويستريح، فـ «من صمت نجا».

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في بلادنا الغالية بالثبات على السنة، والاعتزاز بهويتهم المسلمة. إن بوحباكا وأمثاله هم فقاعات هواء ستزول، وتبقى الجزائر مسلمة موحدة. تمسكوا بعلمائكم، وثقوا في ربكم، ولا تلتفتوا لنعيق الغربان. نسأل الله أن يحفظ الجزائر وسائر بلاد المسلمين من كيد العلمانيين والملحدين. والحمد لله رب العالمين.